



جامعة القاهرة
كلية الحقوق

حقوق المؤلف بين الإطلاق والتقييد

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه

مقدم من الباحث

يوسف ظاهر الحربش

لجنة المناقشة والحكم :

أ.د/ نزيه محمد الصادق المهدي

رئيساً

أستاذ القانون المدني والوكيل الأسبق لكلية الحقوق - جامعة القاهرة

أ.د/ حسن عبد الباسط جميعي

مشرفاً

رئيس قسم القانون الخاص لكلية الحقوق - جامعة القاهرة

المستشار الدكتور حسن البدراوي

عضواً

نائب رئيس المحكمة الدستورية العليا

٢٠١٠م - ١٤٣١هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين))

" الآية ٢٨٦ من سورة البقرة "

إهداء

إلى والديّ .. حبا وعرفانا.. لعلّي أوفيهما ولو قدرا يسيرا
من فضلهما على ..

شكر وتقدير

أتقدم بالشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل:
الأستاذ الدكتور / حسن عبدالباسط جميعي - رئيس قسم القانون الخاص
بكلية الحقوق جامعة القاهرة - على تفضله بقبول الإشراف على هذه
الرسالة، ممتناً له على ما بذله من جهود إشرافية استغرقت قدراً كبيراً من
وقته الثمين، ومثمناً ما أبداه من صبر وسعة صدر على مدار سنوات
طويلة.. نهلت فيها من علمه وخلقه الجم، حتى تم إنجاز هذه الرسالة.
كما لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر و الإمتنان لأستاذي الفاضل /
الأستاذ الدكتور نزيه محمد الصادق المهدي - أستاذ القانون المدني
والوكيل الأسبق لكلية الحقوق جامعة القاهرة، والذي أحاطني بجميل
فضله لتفضله برئاسة لجنة المناقشة رغم مشاغله العلمية، وما زودني به
من نصائح وتوجيهات كانت بمثابة النبراس الذي يهتدى به .
كما يسعدني أن أتوجه بعظيم شكري و احترامي لأستاذي الفاضل/
المستشار الدكتور حسن البدر اوي - نائب رئيس المحكمة الدستورية
العليا ، لتفضله بقبول مناقشة هذه الرسالة، رغم علمي بعظيم انشغاله
، وما أحاطني به من كريم أخلاقه ، وما أفاض على به من خلاصة
خبرته وعلمه ، مما زاد هذه الرسالة إثراء وقيمة علمية.
فلهم مني جميعاً جزيل الشكر والثناء ،،

الباحث

مقدمة

أولاً: أهمية الموضوع وسبب اختياره :

أدركت الشعوب منذ فترة ليست بالوجيزة أهمية حماية حقوق المؤلفين على مصنفاتهم، سيما بعد أن ازدادت القيمة الاقتصادية لتلك المصنفات، فضلاً عن قيمتها المعنوية والأدبية لمؤلفيها.

وقد تسابقت الدول في إصدار تشريعاتها الخاصة بحماية حق المؤلف، إلا أنه وبصرف النظر عن الأسبقية التاريخية في إصدار تلك التشريعات، فإن دولة الكويت قد انتظرت طويلاً، وبعد مخاض تشريعي طويل حتى صدر القانون رقم ١٩٩٩/٦٤ في شأن حماية حقوق الملكية الفكرية.

أما على صعيد الجهود الدولية المشتركة، ونظرًا لأهمية التسويق الخارجي وتوفير الحماية القانونية للمصنفات - الفنية والأدبية والعلمية - خارج نطاق دولة النشر، فقد تضافرت الجهود الدولية ليتم إبرام عدة اتفاقيات تعني بتوفير الحماية القانونية للمؤلفين على مصنفاتهم، كان أولها وأهمها اتفاقية «برن» لحماية المصنفات الفنية والأدبية، والتي عُدت عدة مرات أهمها صيغة باريس (١٩٧١)^(١). وفي عام (١٩٦٧) أنشئت المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO)، والتي انضمت إليها دولة الكويت بموجب القانون رقم (٢) لسنة ١٩٩٨^(٢). وفي محاولة جادة وأخيرة لتوحيد جهود

(١) عدد أعضاء اتحاد «برن» حتى أكتوبر عام ٢٠٠٩ يبلغ (١٦٤) دولة، منها (١٥) دولة عربية، هي: تونس، المغرب، الجزائر، ليبيا، السودان، سوريا، الإمارات، اليمن، البحرين، جيبوتي، السعودية، مصر التي انضمت إلى الاتفاقية في ١٩٧٧/٦/٧ في حين أنه من المستغرب أن الكويت لم تنضم إلى الاتفاقية حتى الآن.

(٢) وعدلت الاتفاقية في ١٩٧٩/٩/٢٨ وعدد الدول التي انضمت إليها حتى أكتوبر ٢٠٠٩ بلغ (١٨٣) دولة، علمًا بأن اتفاقية تريبس تلزم أعضاءها باحترام الأحكام الموضوعية لاتفاقية برن.

فهرس الموضوعات

- ٣ مقدمة
- ٤ أولاً: أهمية الموضوع وسبب اختياره :
- ٧ ثانياً : منهج البحث :
- ٨ ثالثاً : خطة الدراسة :

الفصل التمهيدي

- ١٠ المبحث الأول : مفهوم حق المؤلف
- ١٠ • المطلب الأول: المصنفات محل الحماية
- ١٢ - معيار الابتكار
- ١٥ • المطلب الثاني: المقصود بالمؤلف
- ١٧ • المطلب الثالث: الطبيعة القانونية لحق المؤلف
- ١٨ - الفرع الأول: نظرية الملكية
- ٢١ - الفرع الثاني: نظرية حقوق الشخصية
- ٢٤ - الفرع الثالث: الطبيعة المزدوجة لحق المؤلف
- ٢٦ - الفرع الرابع: موقف التشريعات من مسألة تكيف الطبيعة القانونية لحق المؤلف
- ٣٠ المبحث الثاني: الحق الأدبي للمؤلف
- ٣١ • المطلب الأول: الخصائص الرئيسة للحق الأدبي
- ٣١ - الفرع الأول : الحق الأدبي لا يقبل التصرف فيه ولا الحجز عليه
- ٣٣ - الفرع الثاني : ديمومة الحق الأدبي
- ٣٥ • المطلب الثاني: مضمون الحق الأدبي للمؤلف
- ٣٥ - الفرع الأول : الحقوق الأدبية الإيجابية
- ٣٥ أولاً: الحق في إتاحة المصنف للجمهور لأول مرة
- ٣٧ ثانياً: حق المؤلف في سحب مصنفه من التداول أو إجراء تعديل عليه

- ٣٨ الفرع الثاني : الحقوق الأدبية السلبية
- ٣٨ أولاً: حق المؤلف في نسبة مصنفه إليه
- ٣٩ ثانياً: الحق في احترام المصنف
- ٤١ المبحث الثالث: الحق المالي للمؤلف
- ٤١ • المطلب الأول: خصائص الحق المالي للمؤلف
- ٤١ - الفرع الأول : القابلية للتقويم بالمال
- ٤٢ - الفرع الثاني: تأقيت الحق المالي
- ٤٣ • المطلب الثاني: الحقوق المالية للمؤلف (مضمون الحق المالي)
- ٤٤ - الفرع الأول: حق النسخ
- ٤٦ - الفرع الثاني: حق الأداء العلني
- ٤٨ - الفرع الثالث : حق الترجمة أو تحويل المصنف
- ٥٠ - الفرع الرابع : حق التتبع

الباب الأول

الحق الأدبي بين الإطلاق والتقييد

- ٥٣ تمهيد وتقسيم

الفصل الأول: أثر العقد على الحق الأدبي للمؤلف

- ٥٧ تمهيد
- ٥٩ المبحث الأول: أثر عقد تأليف المصنف على الحق في الإتاحة
- ٦٠ • المطلب الأول: التمييز بين حق الإتاحة لأول مرة وحق النشر
- ٦٣ • المطلب الثاني: المقصود بعقد تأليف المصنف
- المطلب الثالث: حق المؤلف في الامتناع - بحسن نية - عن إتمام وتسليم المصنف المطلوب
- ٦٩
- ٧٢ أثر رفض المؤلف - بحسن نية - إتمام وتسليم المصنف

- المطلب الرابع: موقف النظام القانوني الأنجلوسكسوني من مسألة أثر العقد على الحق الأدبي..... ٨٠
- المطلب الخامس: إساءة استعمال الحق في الإتاحة..... ٨٤
- الفرع الأول: نظرية التعسف في استعمال الحق لمواجهة المؤلف سيء النية ٨٤
- الفرع الثاني: مبدأ وجوب تنفيذ عقد التأليف بحسن نية..... ٩١
- الفرع الثالث: شروط إلزام المؤلف بالتنفيذ العيني لعقد التوصية بتأليف المصنف..... ٩٤
- المبحث الثاني: أثر العقد على الحق الأدبي للمصنف بعد إتاحة المصنف للجمهور..... ١٠٤
- المطلب الأول: مدى نسبية حق الاحترام في حالة التنازل إلى الغير عن حق الاستغلال..... ١٠٦
- الفرع الأول : موقف التشريعات اللاتينية بوجه عام..... ١٠٦
- الفرع الثاني : تقييد حق الاحترام (تقلص نطاق حق المؤلف في الاعتراض على التعديل على مصنفه)..... ١١١
- أولاً : شروط إجراء تعديل على المصنف دون إذن المؤلف ١١٢
- ثانياً : تطبيقات المساس بشرف المؤلف أو مكانته الأدبية والعلمية..... ١١٥
- ثالثاً: أثر ملكية الدعامة المادية للمصنف على نطاق الحق في الاحترام.. ١٢٥
- الفرع الثالث: موقف التشريعات الأنجلوسكسونية..... ١٣١
- المطلب الثاني أثر العقد على نطاق حق المؤلف في سحب المصنف أو تعديله ١٣٣
- الفرع الأول:مدى تأثير القوة الإلزامية للعقد على الحق في سحب المصنف ١٣٤
- أولاً: موقف التشريعات المقارنة..... ١٣٤
- ثانياً: ضوابط استعمال حق سحب المصنف ١٤١
- الفرع الثاني: أثر العقد في تقييد حق المؤلف في تعديل مصنفه ١٤٩
- أولاً: موقف التشريعات من حق التعديل بعد النشر..... ١٥٠
- ثانياً: ضوابط تعديل المصنف بعد نشره..... ١٥٢

- المبحث الثالث: أثر تعدد المؤلفين على الحق الأدبي للمؤلف..... ١٥٥
- المطلب الأول: أثر فكرة الاشتراك في تقييد الحق الأدبي للمؤلف..... ١٥٦
 - الفرع الأول: مفهوم المصنفات المشتركة..... ١٥٦
 - أولاً: تعريف المصنف المشترك ١٥٦
 - ثانياً : أنواع المصنفات المشتركة..... ١٥٩
 - الفرع الثاني: مظاهر نسبية الحق الأدبي للمؤلف في المصنفات المشتركة ١٦٠
 - أولاً: مبدأ إجماع الشركاء كقيد رئيس على ممارسة الحقوق الأدبية للمؤلف ١٦٠
 - ثانياً : حق احترام المصنف والخروج على مبدأ إجماع الشركاء ١٦٥
 - المطلب الثاني: المصنف الجماعي ونسبية الحق الأدبي..... ١٦٨
 - الفرع الأول: مفهوم المصنف الجماعي ١٦٨
 - أولاً: تعريف المصنف الجماعي..... ١٦٨
 - ثانياً : عناصر المصنف الجماعي..... ١٧٣
 - الفرع الثاني: أثر مفهوم المصنف الجماعي في تقييد الحق الأدبي للمؤلف ١٧٧
 - أولاً: موقف النظام القانوني اللاتيني ١٧٧
 - ثانياً: موقف النظام الأنجلوسكسوني بالنسبة لاعتبار الشخص المعنوي مؤلفاً . ١٩٤

الفصل الثاني: نسبية الحق الأدبي خارج نطاق العقد

- تمهيد..... ١٩٨
- المبحث الأول: حرمة الحياة الخاصة كقيد على الحق في الإتاحة..... ١٩٩
- المطلب الأول: الحق في الخصوصية كأساس لتقييد الحق في الإتاحة..... ٢٠٠
 - الفرع الأول: مفهوم الحق في الخصوصية ٢٠٠
 - الفرع الثاني: تأثير الحق في الخصوصية على حق إتاحة المصنف لأول مرة
 - ٢٠٦
 - المطلب الثاني: تقييد حق إتاحة صور الأشخاص..... ٢١٤
 - الفرع الأول: مبدأ وجوب استئذان الشخص الذي تم تصويره ٢١٤

- الفرع الثاني: حالات جواز نشر الصورة دون إذن صاحبها ٢٢٠
- الحالة الأولى: إذا تم نشر الصورة بمناسبة حوادث وقعت علناً ٢٢٠
- الحالة الثانية: إذا تعلقت الصورة برجال رسميين أو أشخاص يتمتعون بشهرة عامة ٢٢٦
- الحالة الثالثة: نشر صور الأشخاص بإذن السلطة العامة خدمة للصالح العام ٢٢٩
- المبحث الثاني: مدى نسبية الحق الأدبي بعد وفاة المؤلف ٢٣٥
- المطلب الأول: أحكام الحق الأدبي بعد وفاة المؤلف ٢٣٦
- الفرع الأول : غرض الحق الأدبي بعد وفاة المؤلف ٢٣٦
- الفرع الثاني : أصحاب الحق الأدبي بعد وفاة المؤلف ٢٣٩
- المطلب الثاني: تقلص نطاق الحق الأدبي بعد وفاة المؤلف ٢٤٩
- الفرع الأول : السلطات الإيجابية ٢٥٠
- أولاً: الحق في إتاحة المصنف للجمهور ٢٥٠
- ثانياً : الحق في سحب المصنف من التداول أو تعديله ٢٥٥
- الفرع الثاني : السلطات السلبية ٢٥٩
- أولاً: الحق في الأبوة ٢٥٩
- ثانياً : الحق في الاحترام ٢٦٠

الباب الثاني

نسبية الحق المالي للمؤلف

(القيود الواردة على الحق المالي للمؤلف)

تمهيد وتقسيم : ٢٦٥

الفصل الأول: مبدأ الاستعمال المشروع للمصنف

تمهيد وتقسيم : ٢٦٧

المبحث الأول : مفهوم مبدأ الاستعمال المشروع ٢٧١

• المطلب الأول: تعريف الاستعمال المشروع وموقف التشريعات المقارنة منه ٢٧١

- المطلب الثاني: خصائص الاستعمال المشروع.....٢٧٩
 - الفرع الأول: ورود الاستعمال على مصنف للغير يحظى بالحماية القانونية ٢٧٩
 - الفرع الثاني : عدم موافقة المؤلف على استعمال الغير لمصنفه..... ٢٨١
 - الفرع الثالث: تطبيقات الاستعمال المشروع..... ٢٨٢
 - الفرع الرابع: حالات الاستعمال المشروع يجمعها غالباً إطار المصلحة العامة..... ٢٨٥
- المطلب الثالث: الشروط العامة للاستعمال المشروع..... ٢٨٧
 - الفرع الأول: عدم المساس بالحق الأدبي للمؤلف..... ٢٨٧
 - الفرع الثاني: وجوب ألا يخل الاستعمال بالاستغلال العادي للمصنف أو يلحق ضرراً غير مقبول بالمصالح المشروعة بالمؤلف..... ٢٩٢
- المطلب الرابع: معايير الاستعمال المشروع للمصنف..... ٢٩٩
 - الفرع الأول: المعايير الموضوعية للاستعمال المشروع وفقاً للنظام القانوني الأنجلوسكسوني (تجربة القانون الأمريكي)..... ٣٠٠
 - أولاً : معيار غرض الاستعمال..... ٣٠١
 - ثانياً : معيار طبيعة العمل المحمي..... ٣٠٨
 - ثالثاً : معيار مقدار الجزء المستعمل ومدى جوهريته بالنسبة لباقي العمل..... ٣١١
 - رابعاً: معيار أثر الاستعمال على التسويق المحتمل للمصنف المحمي أو قيمته الاقتصادية ٣١٣
 - موقف التشريعات الأنجلوسكسونية الأخرى..... ٣١٥
 - الفرع الثاني: معايير الاستعمال المشروع وفقاً للتشريعات اللاتينية والتشريعات الكويتي والمصري..... ٣١٧
 - أولاً: معيار غرض الاستعمال..... ٣١٧
 - ثانياً : معيار طبيعة العمل المحمي..... ٣١٧
- المبحث الثاني: تطبيقات الاستعمال المشروع..... ٣٢١
- المطلب الأول: الاستعمال الخاص للمصنف..... ٣٢١
 - الفرع الأول: الأساس القانوني لفكرة الاستعمال الخاص..... ٣٢٣

- الفرع الثاني: صور الاستعمال الخاص..... ٣٢٧
- أولاً : الاستعمال الشخصي للمصنف..... ٣٢٧
- ثانياً : أداء المصنف في اجتماع خاص..... ٣٥٧
- المطلب الثاني: الاقتباس (الاقتطاف)..... ٣٧٠
- الفرع الأول : مفهوم الاقتباس وأهميته..... ٣٧٠
- الفرع الثاني: شروط الاقتباس..... ٣٧٥
- الفرع الثالث: ملخص المصنف..... ٣٨٨
- المطلب الثالث: الاستعمال المشروع في مجال التعليم..... ٣٩٥
- الفرع الأول: موقف اتفاقيات وقوانين حق المؤلف من مسألة الاستعمال المشروع لغرض التعليم..... ٣٩٥
- الفرع الثاني: شروط استعمال المصنف لأغراض التعليم..... ٤٠٤
- المطلب الرابع: الاستعمال المشروع في مجال الإعلام..... ٤٠٨
- الفرع الأول: نقل المقالات الخاصة بموضوعات الساعة..... ٤٠٩
- الفرع الثاني: نشر المصنفات الشفوية الموجهة إلى العامة..... ٤١٤
- الفرع الثالث: استخدام المصنفات السمعية أو البصرية في سياق التغطية الإخبارية للأحداث الجارية..... ٤١٧
- الفرع الرابع: نسخ الأعمال المذاعة من قبل هيئات الإذاعة والتلفزيون في صورة تسجيلات مؤقتة..... ٤٢٢
- الفرع الخامس: عرض مصنفات الطريق في فيلم أو برنامج تلفزيوني..... ٤٢٦

الفصل الثاني: التراخيص الإلزامية للترجمة والاستنساخ

- تمهيد وتقسيم..... ٤٢٩
- المبحث الأول: مفهوم نظام التراخيص الإلزامية..... ٤٣١
- المطلب الأول: أهمية نظام التراخيص الإلزامية..... ٤٣١
- المطلب الثاني: تعريف نظام التراخيص الإلزامية وخصائصه..... ٤٣٥

- الفرع الأول : تعريف التراخيص الإجبارية..... ٤٣٥
- الفرع الثاني: خصائص نظام التراخيص الإجبارية..... ٤٣٨
- المطلب الثالث: موقف اتفاقيات حق المؤلف من نظام التراخيص الإجبارية.. ٤٤١
- المطلب الرابع: الموقف التشريعي من نظام التراخيص الإجبارية..... ٤٤٥
- المبحث الثاني: شروط التراخيص..... ٤٥٦
- المطلب الأول: الشروط العامة للتراخيص الإجبارية..... ٤٥٨
- المطلب الثاني: الشروط الخاصة بالتراخيص الإجبارية..... ٤٧٢
- الفرع الأول: الشروط الخاصة بتراخيص الترجمة..... ٤٧٢
- الفرع الثاني: الشروط الخاصة بتراخيص النسخ..... ٤٧٥
- المطلب الثالث: موانع صدور الترخيص الإجباري وانتهائه..... ٤٧٨
- المطلب الرابع: خصائص قرار الترخيص الإجباري..... ٤٨٠
- الخاتمة..... ٤٨٥
- أولاً: النتائج..... ٤٨٥
- ثانياً: التوصيات..... ٤٩٢
- قائمة المراجع..... ٤٩٥
- فهرس الموضوعات..... ٥١١